الموقع الجغرافي الحبيس وتأثيراته على قوة دولة النمسا
(دراسة تحليلية النمسا أنموذجا")

الكلمات المفتاحية : النمسا ، الدول المغلقة ، دراسة سياسية ، اوروبا

سناء حكمت حسن محمود
مديرية تربية الخالص
sana@yahoo.com

ا.د عبدالامير عباس الحيالي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
dr.abdalamer@yahoo.com

الملخص

النمسا هي دولة غير ساحلية تقع في قلب اوروبا وكانت جزء من الإمبراطورية المجرية ولكن بعد الحرب العالمية الأولى تفككت تلك الإمبراطورية فأصبحت النمسا دولة مغلقة جغرافيا"، وهذا الاغلاق سبب لها عدة مشاكل في بداية انفصالها حيث قلل من فرصها الاقتصادية والسياسية، و بعد الحرب العالمية الثانية تعهدت النمسا بعدم الدخول في أي تحالفات عسكرية ولا تسمح لأي دولة بالعالم في بناء قواعد عسكرية على أراضيها واتخذت النمسا مبدا الحياد الدائم ، وقد حصلت على استقلالها في ٢٧ تموز عام ١٩٥٥ ، و تعد من الدول الصغيرة المساحة أذ تبلغ مساحتها(٨٣,٨٥٩) كم٢ و ذات طبيعة جبلية أذ تشكل الجبال حوالي (٦٢ %) من مساحتها و يعد نهر الدانوب وجبال الالب ابرز معلمين في النمسا ، وان (٨٨,٦ %) من سكانها يتكلمون اللغة الألمانية و يبلغ عدد سكان النمسا (8 , 933 , 346) مليون نسمة حسب احصائيات الامم المتحدة لعام ٢٠٢٠ و هذا يتناسب مع مساحتها و يعد عامل قوة لدولة صغيرة المساحة.

ان نظام الحكم فيها اتحادي (فيدرالي)عمل على الالتزام بمبدأ الحياد الدائم والابتعاد عن جميع الصراعات واستطاعت التغلب على مشكلة موقعها الحبيس والتوجه نحو تطوير البلد على كافة الأصعدة وان موقعها الحبيس لم يوثر فيها وذلك لقربها من موانئ دول الجوار من جهة وموقعها الاستراتيجي من جهة أخرى فهي تقع وسط اوروبا و استطاعت بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي ان تصبح ارض رابطة لجميع الدول التي تمر من خلالها أنشطتها التجارية وأصبحت بوابة لأوروبا الوسطى بحكم موقعها الجغرافي وهذا يعد عامل قوة لها فضلا عن مجاورتها لدول متطورة مثل المانيا وإيطاليا وسويسرا الذي ساهم في تطورها اقتصاديا وتجاريا" وتتكون من تسعة اقاليم فيدرالية ، وهي محاطة بثمان دول من الشمال

الشيك وألمانيا ، ومن الجنوب سلوفينيا وإيطاليا ومن الشرق المجر وسلوفاكيا ومن الغرب سويسرا ولختنشتاين.

المقدمة

يعد الموقع الجغرافي للدولة احد العوامل الطبيعية التي تؤثر في قوتها وسياستها الداخلية والخارجية و يترتب عليه كثيرا" من القرارات والنتائج العسكرية والاقتصادية والتجارية ، وان الموقع الجغرافي لأي نقطة على سطح الأرض ثابت لا يتغير ولكن أهميته تتغير بصورة مستمرة تماشيا مع التطورات والاختراعات التكنولوجية خاصة فيما يتعلق بأنظمة النقل و المواصلات ، ولهذا نجد ان الدول الداخلية او الحبيسة التي ليست لها اطلالة على البحار تعاني من صعوبات كبيرة في الحصول على ما تريد من بضائع وصعوبات اكثر في مجال التصدير لأنها في كلتا الحالتين تحتاج الى المرور عبر أراضي دول الجوار للوصول الى البحر.

النمسا دولة مغلقة صغيرة المساحة تقع في وسط أوروبا حصلت على استقلالها في ٢٧ تموز عام ١٩٥٥ و تعهدت النمسا بالحياد الدائم وعدم الدخول في أي تحالفات عسكرية ولا تسمح لأي دولة بالعالم ببناء قواعد عسكرية على أراضيها و استطاعت التغلب على موقعها الحبيس وجعلت من موقعها انطلاقة الى التقدم حتى أصبحت ارض رابطة للدول التي تمر من خلالها انشطتها التجارية فضلا عن ان موقعها جعلها مركز لمنضمات الأمم المتحدة وهذا بدوره يعطي لدولة النمسا قوة إضافية لها تعزز من مكانتها وموقعها الجغرافي.

مشكلة البحث

هل اثر الموقع الحبيس لدولة النمسا في قوتها ؟

فرضية البحث

اثر موقع النمسا الحبيس في قوتها على المستوى الاقليمي والدولي.

حدود البحث

أ.الحدود المكانية

تتمثل حدود البحث بالحدود السياسية لدولة النمسا التي تقع بين دائرتي عرض (30 ° 46 ¯ – ¯ 00 ° 49) شمالا و خطي طول (¯ 30 ° ٩ – ¯ 10 ° 17) شرقا و بمساحة تقدر بـ (859 , 83) كم٢ خارطة١

ب.الحدود الزمانية

ان الحدود الزمانية للبحث تمتد من عام ١٩٥٥ الى عام ٢٠٢٠ وتم اختيار البداية الزمنية للدراسة في العام ١٩٥٥ وذلك لأنه النمسا استقلت في هذا العام عن الامبراطورية النمساوية المجرية.

خريطة (١) : خريطة دولة النمسا

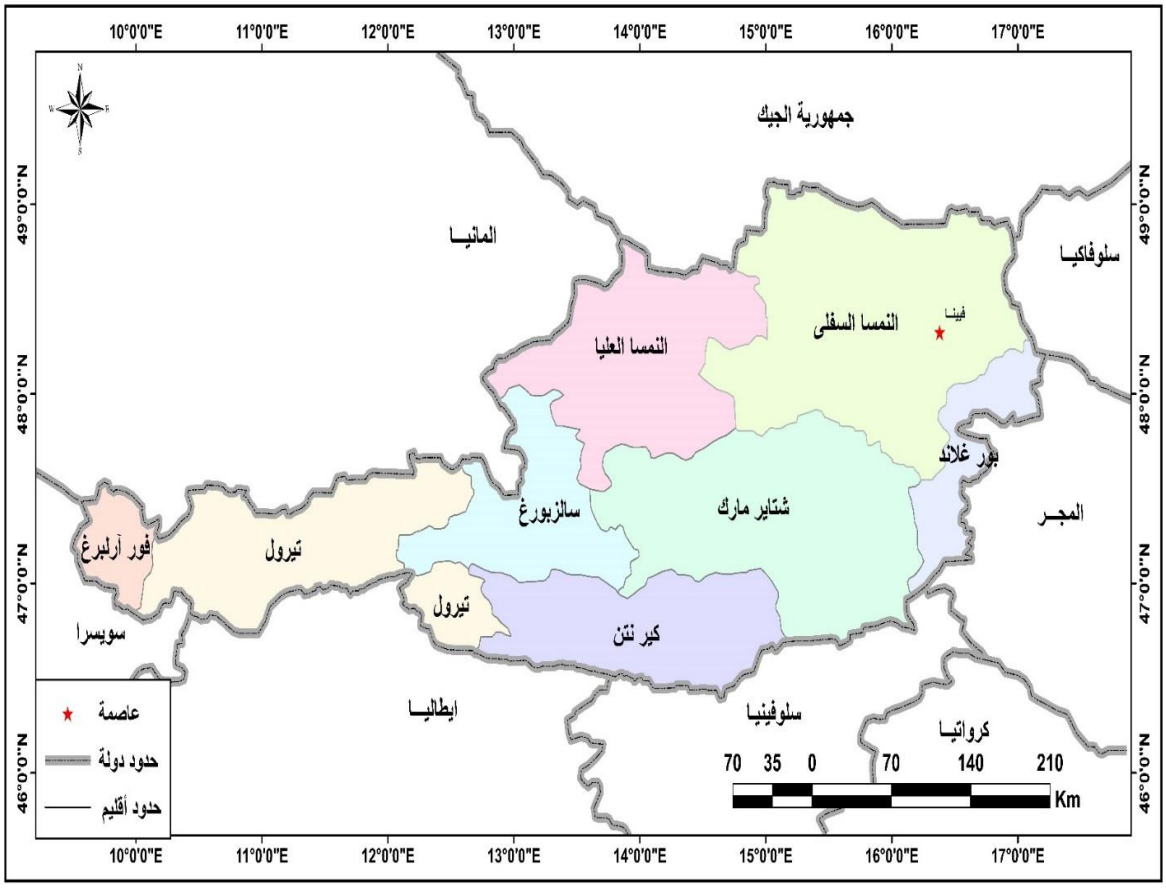

Arc Map الخريطة من عمل الباحثة بالاعتماد على الخريطة العلمية في برنامج الـ

أهمية البحث

١. بيان أهمية موقع دولة النمسا في قوة الدولة وتطورها.
٢. معرفة التدابير التي اتخذتها دولة النمسا للتغلب على موقعها الحبيس .
٣. عزوف كثير من الدراسات عن دراسة دولة النمسا نظرا لعدم توفر مصادر عنها باللغة العربية وصعوبة البحث فيها .

المدلول الجغرافي للدول الحبيسة

تعد المقومات الطبيعية احد المرتكزات الاساسية التي تؤثر في قوة الدولة و ضعفها، و تتباين هذه المقومات من دولة الى أخرى أذ ان هذا التباين له انعكاساته المهمة على الدولة ، ولا توجد دولة تضم جميع عناصر القوة الجغرافية مهما عظمت مساحتها ولكن المقومات الطبيعية التي تملكها الدولة يمكن ان يستدل من خلالها على مكانتها الاقتصادية و التجارية والعسكرية وهذه العوامل تلعب دورا" كبيرا" في توجيه سياسة الدولة [١] .

- **الموقع الجغرافي القاري**

الموقع الجغرافي الحبيس هو ان تكون الدولة محاطة باليابس من جميع جهاتها او الدولة التي ليس لها اطلالة على بحر وهناك دول مزدوجة الموقع الحبيس أي انها محاطة بدول حبيسة لا تمتلك منفذا الى البحر مثل دولة النمسا محاطة بدول حبيسة أخرى مثل الشيك والمجر وسلوفاكيا وسويسرا ، وتجاور الدول الحبيسة أكثر من دولة وتعتمد على الدول المحيطة بها في تصريف منتجاتها ولعل صراع الدول على المياه الإقليمية خير دليل على ذلك، لذلك تبقى تلك الدول في وضع صعب ، وان الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت ضمنت لها الحق في الوصول الى المياه الإقليمية والحصول على تسهيلات من موانئ الدول الساحلية المجاورة [٢].

من الجدير بالذكر ان الدول المغلقة تتركز في أربع قارات هي اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ، اما في أوروبا فقد بلغ عدد الدول المغلقة فيها (١٣) دولة مغلقة و (١٣) دولة مغلقة في قارة اسيا و (١٦) دولة مغلقة في قارة افريقيا ودولتين في أمريكا الجنوبية، وان معظم هذه الدول تعاني من وضع صعب من حيث التصدير والاستيراد [٣] ، فضلا" عن ذلك فان الدول الحبيسة الموجودة في قارة اوروبا تختلف عن الدول الحبيسة الموجودة في قارة اسيا

وافريقيا بفعل التقدم التكنولوجي الذي تعيشه اوروبا وبفعل تطور قطاع النقل والمواصلات و قصر المسافة بين تلك الدول واقرب الموانئ اليها [٤] .

المشاكل التي تعاني منها الدول الحبيسة

تعاني الدول الحبيسة من عدة مشاكل منها [٥]:

أ. وقوعها تحت رحمة الدول المحيطة او المجاورة لها لذلك فهي تعاني من العزلة.

ب. تعاني الدول المغلقة من ضعف نشاطها التجاري وارتفاع تكاليف النقل

ت. تعاني الدول المغلقة من الضعف الاقتصادي والعسكري والسياسي

في العقد الماضي شهد العالم سلسلة من التطورات السياسية و الاقتصادية التي ادت الى تطورا" كبيرا" و بشكل ملحوظ في بعض الدول المغلقة أدت إلى الحد من الفقر ، وأيجاد فرص عمل ، وأيجاد آفاق أكثر جدوى للفئات السكانية الضعيفة في تلك الدول ، ولكن لا يزال عددا" كبيرا" من الدول المغلقة متخلفًا عن الركب، وقد سعى المجتمع الدولي و خاصة الامم المتحدة منذ مدة الى عقد عدة مؤتمرات لدعمها ومساندتها ووضع الخطط والحلول والاليات الكفيلة للنهوض بها ومن هذه المؤتمرات هو المؤتمر السنوي الذي يعقد في فيينا لمساعدة الدول المغلقة النامية ،أذ سجل المؤتمر بعد تقديم الدعم والاسناد لهذه الدول نمواً متزايداً في الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر [٦] ، ولقد حسنت العديد من الدول النامية غير الساحلية قدرتها على المشاركة في التجارة الدولية وزادت الصادرات في السنوات العشر الماضية على الرغم من توزيعها بشكل غير متساوي، وتم إحراز تقدم في كثير من المجالات ذات الأولوية في خطة عمل هذه المؤتمرات مثل قضايا تتعلق بسياسة العبور الأساسية ، وتطوير البنية التحتية ، والتجارة الدولية ، وإجراءات الدعم الدولية ولكن لاتزال الدول النامية غير الساحلية تواجه تكاليف تجارية عالية و تحديات في تحسين قدرتها التنافسية ، و لا تزال تواجه قيودًا هيكلية مثل الافتقار إلى القدرات الإنتاجية والاعتماد الكبير على السلع المستوردة. يمكن تقسيم الدول الحبيسة في كل قارة الى عدة دول مغلقة كما موضح بالجدول (١) [٧]:

ت	افريقا	اسيا	اوروبا	امريكا الجنوبية
١	بتسوانا	افغانستان	اندورا	بوليفيا
٢	بوروندي	بوتان	النمسا	باراغواي
٣	افريقيا الوسطى	لاوس	تشيك	-
٤	تشاد	منغوليا	سلوفاكيا	-
٥	ليسوتو	نيبال	ليشتنستين	-
٦	مالاوي	سكيم	لوكسمبورك	-
٧	مالي	ارمينيا	سويسرا	-
٨	النيجير	اذربيجان	سان مارينو	-
٩	زيمبابوي	كازاخستان	الفاتيكان	-
١٠	راواندا	قرغيزستان	هنغاريا	-
١١	سوازيلاند	طاجيكستان	روسيا البيضاء	-
١٢	اوغندا	اوزبكستان	مولدافيا	-
١٣	بوركينا فاسو	تركمنستان	البوسنة والهرسك	-
١٤	زامبيا	-	-	-
١٥	اثيوبيا	-	-	-
١٦	جنوب السودان	-	-	-

جدول (١) : الدول الحبيسة موزعة حسب القارات

المصدر: رضا سالم داود الموقع الحبيس الاسيوي (أذربيجان أنموذجاً) دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجسير ،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد،٢٠٠٧،ص٥،(غير منشورة)

تواجه ٣٢ دولة من الدول النامية غير الساحلية والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٤٠ مليون نسمة و الواقعة في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية ، تحديات خاصة ترتبط بافتقارها إلى منفذ إقليمي مباشر إلى البحر وبعدها وعزلتها عن الأسواق العالمية [٨] ، و تعتمد تجارتها الدولية على العبور عبر الدول الأخرى، مما يقوض الميزة التنافسية للدول النامية غير الساحلية و يقلل من النمو الاقتصادي و يؤثر بالتالي سلبًا على قدرتها لتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة والتقدم البشري والاجتماعي والاستدامة البيئية و يزيد معدلات الفقر[٩]، ومن جدير بالذكر انه تم اضافة دولة جنوب السودان الى مجموعة الدول الافريقية النامية

غير الساحلية و بهذا يصبح عددها (١٦) دولة بدلا" من (١٥) و بهذا يصبح العدد الكلي للدول المغلقة (٤٤) دولة [١٠] .

التحديات التي تواجهها الدول النامية الغير ساحلية (الحبيسة)

تواجه الدول النامية غير الساحلية تحديات خاصة تحد من مكاسبها المحتملة من التجارة ، وتحد من مواردها للاستثمار في التنمية، ومما يجدر الاشارة اليه ان تسعة من الدول الستة عشر التي سجلت أدنى درجات في مؤشر التنمية البشرية هي دول غير ساحلية ، ولا يزال الافتقار إلى الوصول الإقليمي إلى البحر ، والبُعد والعزلة عن الأسواق العالمية ، وارتفاع تكاليف العبور ، تفرض قيودا خطيرة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، و ان نصيب هذه الدول من التجارة العالمية حوالي (1%) ، وان عدم الوصول إلى البحر يعني أن استيراد المواد الأساسية وتصدير البضائع بتكلفة اعلى بكثير وتشير التقديرات إلى أن تكاليف التجارة الأساسية في الدول النامية غير الساحلية تقارب ضعف تكاليف الدول المجاورة ذات الخطوط الساحلية و في المتوسط تبلغ تكلفة تصدير حاوية قياسية للبضائع من بلد نام غير ساحلي ٣٠٤٠ دولارًا في حين أن الجار الساحلي ينفق حوالي ١٢٦٨ دولارًا. وبالمثل ، يدفع بلد مثل بوروندي ٣٦٤٣ دولارًا لاستيراد حاوية بضائع مماثلة مقابل ١٥٦٧ دولارًا لجيرانها الساحليين في شرق إفريقيا، غالبًا ما تواجه الدول التي ليس لها شواطئ عبء الاعتماد على جيرانها الإقليميين للتجارة والنقل ، مما يجعلها ضعيفة في أوقات الكوارث الطبيعية أو الصراع الإقليمي، في حين أن هناك دول متخلفة وتكافح الفقر ، و هناك قصص نجاح دول مثل النمسا ولوكسمبورغ و التشيك والتي تشير إلى أن التعاون الإقليمي والتجارة الخالية من العوائق ضرورية و وجد أن للموقع الجغرافي الحبيس للبلد تأثيرا" كبيرا" على أنماط تدفق التجارة فيه و السبب في ذلك يرتبط بالوقوف على الحدود ، وارتفاع تكاليف التأمين والتأخير ورسوم المباشرة من جانب دول العبور [١١].

الاسباب المؤدية الى اغلاق الدول الحبيسة

ان الأسباب التي أدت الى اغلاق تلك الدول هي[١٢]:

أ. زيادة اعداد الدول المستقلة وصعوبة تقسيم السواحل بين الدول وقصر السواحل البحرية كلها عوامل أدت الى حرمان الكثير من الدول من الاطلالة على البحر.

ب. لمنع الصراعات العسكرية بين الدول الاستعمارية التي كانت تسيطر عليها.

ت. ان تقسيم السواحل البحرية بين الدول الساحلية يجعلها صغيرة لا تمتلك مقومات الدولة،او طويلة يصعب معها إقامة شبكات للمواصلات.

الحلول التي وضعت لمعالجة مشكلة الدول الحبيسة

, نتيجة لما تعانيه الدول الحبيسة من مشاكل بسبب موقعها الحبيس تم عقد عدة معاهدات واتفاقيات شاركت فيها حوالي (٣٢) دولة ومنها معاهدة برشلونة التي عقدت في عام ١٩٢١ والتي نصت على حق الدول الحبيسة في استخدام أراضي الدول المجاورة للوصول الى البحر، وفي عام ١٩٥٨ تم عقد مؤتمر في الولايات المتحدة الامريكية والخاص بالدول الحبيسة والذي اعطى الحق للدول الحبيسة في استخدام الأنهار والمعابر الأرضية لدول الجوار للوصول الى البحر، وان فكرة المعابر الأرضية ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر الخاصة بالدول الحبيسة ، وفي عام ١٨٦٧ تم توقيع اتفاقا لدولتي المجر والنمسا يعطي للمجر الحق في استخدام المعابر الأرضية للنمسا للوصول الى بحر الادرياتيك وفي القرن الثامن عشر ظهر مصطلح الأنهار الدولية كحل لمشكلة الدول المغلقة [١٣] .

تأثير الموقع الحبيس في الخصائص الجيوبولتيكية لدولة النمسا

- **الموقع الجغرافي**

يعد الموقع الجغرافي للدولة احد العوامل الطبيعية التي تؤثر في قوتها وسياستها الداخلية والخارجية و يترتب عليه كثيرا" من القرارات والنتائج العسكرية والاقتصادية والتجارية ، وان الموقع الجغرافي لأي نقطة على سطح الأرض ثابت لا يتغير ولكن أهميته تتغير بصورة مستمرة تماشيا مع التطورات والاختراعات التكنولوجية خاصة فيما يتعلق بأنظمة النقل و المواصلات [١٤] ، ولهذا نجد ان الدول الداخلية او الحبيسة التي ليست لها اطلالة على البحار تعاني من صعوبات كبيرة في الحصول على ما تريد من بضائع وصعوبات اكثر في مجال التصدير لأنها في كلتا الحالتين تحتاج الى المرور عبر أراضي دول الجوار للوصول الى البحر [١٥].

أولا: الموقع الفلكي

يقصد بالموقع الفلكي هو موقع الدولة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض والنمسا دولة يقع بين دائرتي عرض (¯ 30 ° 46 – ¯ 00 ° 49) شمالا و خطي طول (¯ 30 ° ٩

– ¯ 10 ° 17) شرقا" كما موضح بالخريطة (٢)، وتعد دائرة العرض اكثر أهمية من خط الطول لأنها توثر في المناخ من حيث الاعتدال او التطرف بينما خط الطول يستفاد منه في معرفة الوقت [١٦]، و مناخ النمسا معتدل بارد حيث تتراوح متوسط درجة الحرارة صيفا (١٨) درجة مئوية بينما نجدها في فصل الشتاء تهبط الى دون درجة التجمد خاصة في شهر كانون الثاني وشباط وهذا يؤدي الى سقوط الثلوج وتجمد مياه الأنهار والبحيرات ، اما الامطار فأنها تسقط على مدار السنة وغالبا ما تزداد في فصل الصيف بسبب زيادة معدلات التبخر [١٧]، و ان وقوع النمسا بين دائرتي العرض التي تم ذكرهما سابقا "يعد عامل قوة لها لأنه ساهم في التنوع البيئي الذي كان له الاثر في تنوع الانشطة الاقتصادية والتجارية و الاستثمارية و كذلك سقوط الثلوج فوق جبال الالب مما شجع على السياحة الشتوية في النمسا فضلا عن الأستمتاع بالطبيعة المبكرة ذات المروج الخضراء و البحيرات الصافية، ويمتاز مناخ النمسا من جهة الشمال الغربي بجبهات منخفضة الضغط وهواء معتدل وهطول الامطار التي لها التأثير الأكبر على المنحدرات الشمالية لجبال الالب و وادي الدانوب ، ويتميز المناخ القاري النمساوي بجبهات منخفضة الضغط مع هطول امطار في فصل الصيف وأنظمة ضغط عالي مع برودة الهواء الجاف في الشتاء والتي يؤثر بشكل رئيس على الاجزاء الشرقية من النمسا وهناك القليل من السحب والهواء الدافئ اللذان يميزان انظمة الضغط العالي في البحر الأبيض المتوسط من الجنوب والتي تؤثر على الطقس في المنحدرات الجنوبية لجبال الالب والتي تعد الجزء الأكثر اعتدالا في النمسا [١٨] .

خريطة (٢): خريطة الموقع الفلكي دولة النمس

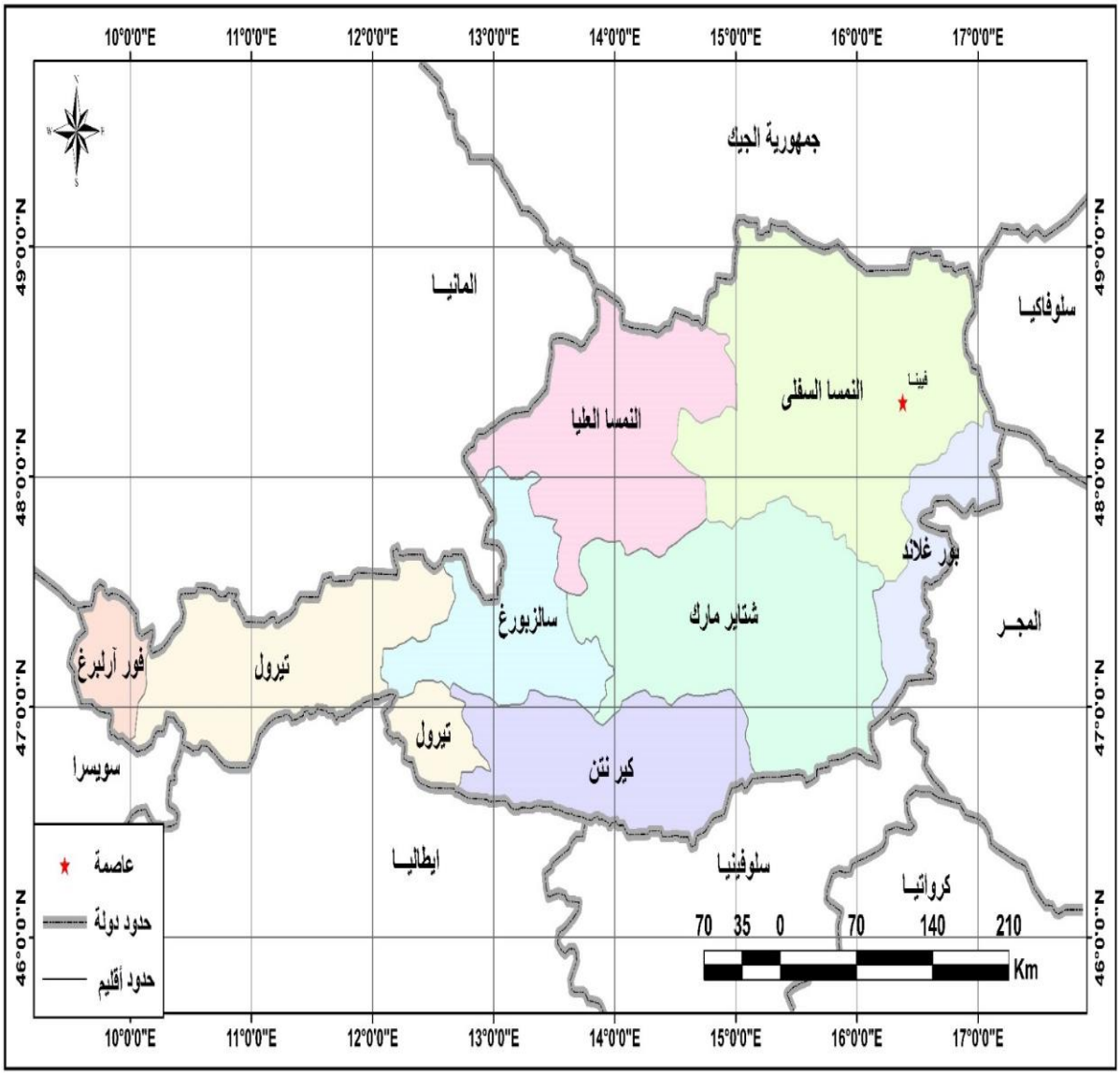

الخريطة من عمل الباحثة بالاعتماد على الخريطة العلمية في برنامج الـ (Arc Map)

ثانيا: الموقع القاري

يعد الموقع القاري من اهم المقومات التي يعتمد عليها في تقييم قوة الدولة وذلك لأهميته في حاضر الدولة ومستقبلها ، اذ يعطيها القدرة على تطوير امكانياتها الاقتصادية والتجارية والعسكرية [١٩] ، وان فكرة الموقع ليست مطلقة وانما نسبية وذلك بسبب تغير العلاقات الدولية والتقدم التكنولوجي فعلى الرغم من ثبات الموقع الا ان قيمته السياسية تتغير باستمرار.

.

النمسا كانت جزءا" من الامبراطورية المجرية ولكن تفكك تلك الامبراطورية جعلها دولة مغلقة (غير ساحلية) ، و هذا الموقع القاري الحبيس جعلها تستخدم أراضي الدول المجاورة للوصول الى البحر لتمرير بضاعتها [٢٠] ، و لهذا فان الموقع الجغرافي الحبيس للنمسا سبب لها مشكلة في بداية انفصالها حيث قلل من فرصها الاقتصادية والتجارية و السياسية ولكن لاحقا استطاعت النمسا التغلب على موقعها القاري المغلق و تحويله من مشكلة لها الى حل ذا مردودات ايجابية لها و للدول الاوروبية الاخرى و ذلك من خلال جعل النمسا ارض رابطة لجميع الدول التي تمر من خلالها انشطتها التجارية والاقتصادية لوقوع النمسا في قلب اوروبا ، فضلا عن ذلك اصبحت النمسا بوابة لدول اوروبا الوسطى بحكم موقعها الجغرافي الحبيس مما ادى الى ان تكون من البلدان الاوروبية المتطورة على كافة الأصعدة و واحدة من اهم الوجهات السياحية في العالم ، و تمتاز النمسا بموقع قاري مهم فهي تشترك مع ثماني دول من حيث الحدود كما مبين بالخريطة (٣) [٢١].

خريطة (٣): خريطة الموقع القاري دولة النمسا

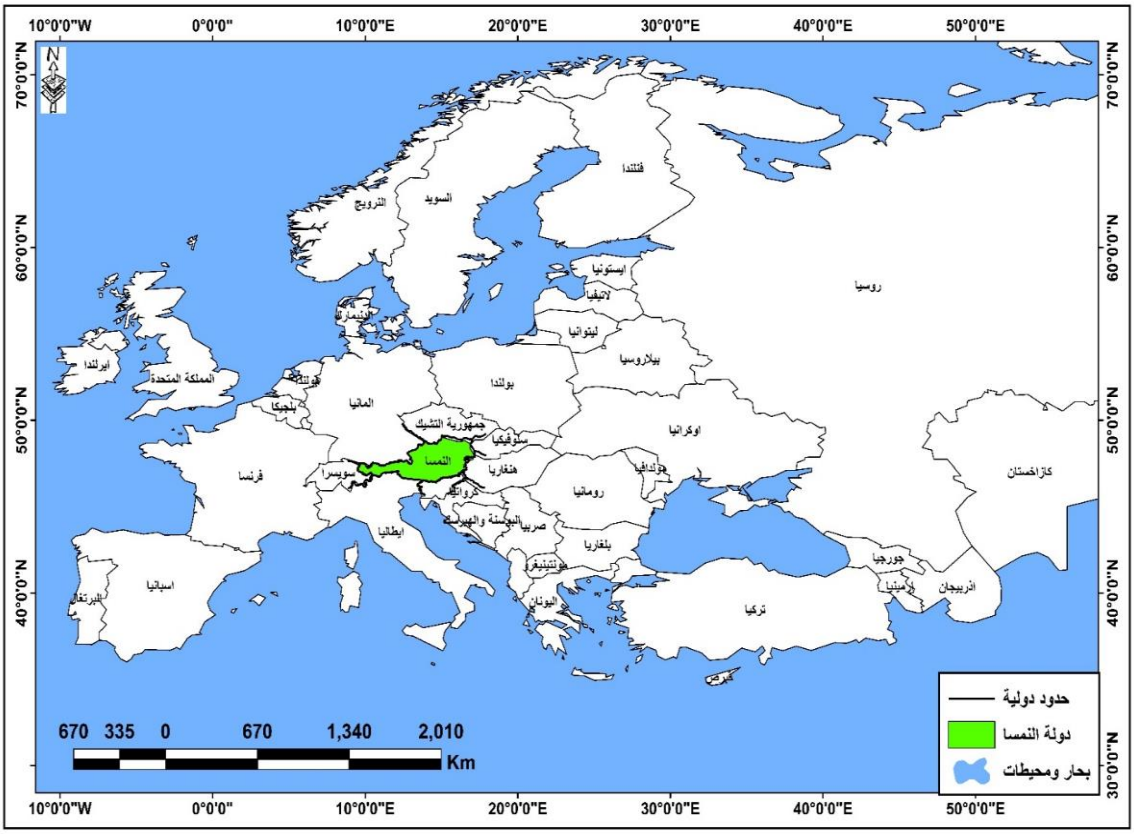

الخريطة من عمل الباحثة بالاعتماد على الخريطة العلمية في برنامج الـ (Arc Map)

ثالثا":موقع الجوار

ان موقع الدولة بالنسبة لدول الجوار له أهمية في الجغرافية السياسية ففي حال كانت الدولة ذات مساحة صغيرة ووقعت بين دولتين كبيرتين تكون تلك الدولة عرضة للاختراق وميدان للقتال مثل بولندا وذلك بسبب موقعها بين المانيا والاتحاد السوفيتي وتعد الحدود من القضايا التي تعرقل صفوة العلاقات بين الدول المجاورة وان معظم المشاكل والنزاعات بين الدول هي على طبيعة الحدود [٢٢] ، وبالنسبة الى النمسا فأنها محاطة بثمان دول فنجد من الشمال الشيك وألمانيا و من الجنوب سلوفينيا و إيطاليا ومن الشرق المجر و سلوفاكيا و من الغرب سويسرا وليختنشتاي[٢٣]، و ان النمسا تملك اطول حدود مع دولة المانيا و التي تبلغ (٧٨٤) كم و اقصر حدود مع دولة ليخنشتاين و التي تبلغ طولها (٣٥) كم كما موضح في الجدول (٢)، و تجاور النمسا مجموعة من الدول المتطورة عالميا مثل المانيا وإيطاليا وسويسرا و هذا الموقع ساهم في تطورها اقتصاديا وتجاريا [٢٤] ، و ترى الباحثة ان احاطة دولة النمسا بهذه الدول المتطورة سهل كثيرا دخول البضائع و خروجها بكل سهولة ويسر، وإن الدول التي تتمتع بسهولة الوصول إلى البحر تقع في الغالب في أوروبا ، حيث يفصل ما لا يزيد عن ٥٠٠ كيلومتر عواصمها عن الموانئ الرئيسة [٢٥].

رابعا: الموقع الاستراتيجي

للموقع الاستراتيجي أهمية كبيرة بالنسبة لدولة النمسا ، و تظهر هذه الاهمية في امن الدولة وعلاقاتها الخارجية والسياسية والاقتصادية و الثقافية و خاصة مع بلدان اوروبا الوسطى و ضرورة تقوية هذه العلاقات لما فيه مصلحة الجميع [٢٦] ، و وتشغل النمسا موقع استراتيجي مهم فهي تقع في قلب اوروبا وعاصمتها فيينا وهذا الموقع جعلها احد مراكز الأمم المتحدة الاربعة و التي تشمل (فيينا و نيويورك و جنيف و نيروبي)، وقد افتتح مركز فيينا الدولي و الذي يضم اسرة الامم المتحدة في فيينا بالعام ١٩٧٩ [٢٧].

ان هذا الموقع الاستراتيجي للنمسا جعلها من بين اغنى دول العالم في العصر الحديث على كافة الأصعدة الاقتصادية و التجارية والنقل والتعليم والصحة والسكن والخدمات والإدارة والدفاع، وترى الباحثة ان النمسا تعد بوابة لأوروبا الوسطى بحكم موقعها الاستراتيجي و سهل

للنمسا الاتصال بدول العالم اجمع و جعلها مركز من مراكز القوى المهمة في العالم و مجمع للمنظمات الدولية.

The Landlocked Geographical Location and Its Effects on the Power of the Austrian State
(Analytical Study: Austria as a Model)

Austria is a landlocked country located in the middle of Europe and it was part of the Hungarian Empire, but after the First World War that empire disintegrated and Austria became a geographically closed country. This closure caused several problems at the beginning of its secession as it reduced its economic and political opportunities. After the Second World War, Austria pledged not to enter into any military alliances and do not allow any country in the world to build any military bases on its territory. Austria adopted the principle of permanent neutrality, and it obtained its independence on July 27, 1955. It is considered one of the small countries with an area of (83,859) km^2 with Mountainous nature where mountains constitute about 62% of its area, and the Danube River and the Alps are the most prominent landmarks in Austria. Most the population of Austria (88%) speaks the German language, and it has a population of (8,933,346) million people according to the United Nations statistics for 2020 and this population is proportional to its size and represents one of its strength factors of this small country.

The system of government is federal that adheres to the principle of permanent neutrality and distancing itself from all conflicts. It has been able to overcome the problem of its landlocked location and direct towards the development of the country at all levels. The landlocked does not effect on the country because of its proximity to the ports of neighboring countries, strategic location in the middle of Europe and great progresses in the scientific and technological sectors. Austria becomes a bonding ground for all countries through which its commercial activities pass and became a gateway to central Europe by virtue of its geographical location as well as its proximity to the developed countries such as Germany, Italy and Switzerland which contributed to its economic and commercial development and this is regarded as a strength factor for this country. It is surrounded by eight countries from the north of the Czech Republic and Germany, to the south by Slovenia and Italy, to the east by Hungary and Slovakia, and to the west by Switzerland and Liechtenstein.

الهوامش

١. علي احمد هارون، الجغرافيا السياسية ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ،١٩٩٨، ص٨٧.

٢. عبدالامير عباس الحيالي و وسام كيطان الندواي ،الموقع الحبيس واثره على قوة الدولة / دراسة حالة دولة مالي ،مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد٦٠ ،٢٠١٣، ص٦.

٣. قاسم دويكات ،الجغرافيا السياسية ،الطبعة الأولى ،مركز الكتاب الاكاديمي،عمان،٢٠١١،ص١٠٥-١٠٨.

٤. محمد حسن عبد السلام عبد ربه ، الموقع الحبيس ومشكلاته الجيوبولتيكية دراسة حالة (دولة طاجيكستان) دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية، كلية التربية ، جامعة النوفيه ، مجلة الخدمة الاستشارية البحثية ،٢٠١٩، ص٢.

5. Fourth UN (United Nations), "Office of the High Representative for The Least Developed Countries, Landlocked Developing Countries and Small Island Developing States, Linking Landlocked Developing Countries to Global Opportunities", Special edition, Commitment, 2014, pp. 3-4.

٦. رضا سالم داود، الموقع الحبيس الاسيوي، (أذربيجان انموذجا) دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ،٢٠٠٧ ، ص٥، (غير منشورة).

7. https://news.un.org/en/story/2014/11/482892-un-conference-adopts-ambitious-10-year-action-plan-worlds-landlocked-developing/, 2014.

8. From landlocked to land-linked: how the UN is helping some of the world's poorest countries, https://news.un.org/en/story/2019/12/1052771, 2019.

9. MIDTERM REVIEW VIENNA PROGRAMME OF ACTION FOR LANDLOCKED DEVELOPING COUNTRIES, 5-6 DECEMBER 2019 NEW YORK, http://www.lldc2conference.org/mtr/, 2019.

10. From landlocked to land-linked: how the UN is helping some of the world's poorest countries, 2019, https://news.un.org/en/story/2019/12/1052771.

١١. نافع القصاب واخرون ، الجغرافية السياسية،دار الكتاب للطباعة والنشر، بلا تاريخ،ص٢٩-٣٠.

١٢. محمد حجازي، الجغرافية السياسية . كلية الاداب وجامعة القاهرة ،١٩٩٧،ص٨٣-٩٥.

13. Britannica, Encyclopedia, Britannica Book of the Year 2013. Encyclopedia Britannica, Inc., 2013, https://www.britannica.com/place/Austria/Climate.

١٤.

حسام جاد الرب ، جغرافية اوربا الجديدة دراسة اقليمية ،ط١ ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧، ص١١٠.

15. E
ric Solsten and David E. McClave, eds. Austria, a country study. Vol. 550, No. 18 176, Department of the Army, 1994, pp. 75- 76.

.١٦

هبة عادل مطرود ، الدول الحبيسة الافريقية(النيجر انموذجا)دراسة في الجغرافية السياسية رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية بنتو جامعة بغداد،٢٠١٤، ص ٥٠.

17.
Eric Solsten and David E. McClave, eds. Austria, a country study. Vol. 550, No. 18 176, Department of the Army, 1994, pp. 75- 78.

18.
Paul Luif, "Austria and Central Europe.", In Regional and International Relations of Central Europe, Palgrave Macmillan, London, 2012, pp. 83.

.١٩

شيماء مهدي حسين ،جمهورية كازاخستان دراسة في الجغرافية السياسية ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،٢٠١١ ،ص١٣.

20. ,
Eva Maria Malle Offermanns and Mirela Jusic. "Mobility, language and neighbors: Austria as source and destination country." Health professional mobility and health systems. Evidence from 17 (2011), pp. 99.

21.
Gerhard Hafner, "Austria and the Law of the Sea." PUBLICATIONS ON OCEAN DEVELOPMENT (1997), pp. 27-36.

22.
Uprety, Kishor, “The Transit Regime for Landlocked States: International Law and Development Perspectives.”, Law, Justice, and Development. Washington, DC: World Bank. © World Bank, https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/7405 , 2006, pp. 8.

23.
Plasser, Fritz, Günter Bischof, and Steven Beller, “Global Austria: Austria's place in Europe and the World”, innsbruck University Press, 2016, pp. 210.

24.
http://www.unvienna.org/unvienna/ar/2nd/unvienna.html, 2020.

مصادر

- هارون ، علي احمد ، الجغرافيا السياسية ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ،١٩٩٨.
- الحيالي ، عبدالامير عباس و وسام كيطان الندواي ،الموقع الحبيس واثره على قوة الدولة / دراسة حالة دولة مالي ،مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد٦٠ ،٢٠١٣.
- دويكات ، قاسم ،الجغرافيا السياسية ،الطبعة الأولى ،مركز الكتاب الاكاديمي،عمان،٢٠١١.
- عبد ربه ، محمد حسن عبد السلام ، الموقع الحبيس ومشكلاته الجيوبولتيكية دراسة حالة (دولة طاجيكستان) دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية، كلية التربية ، جامعة النوفيه ، مجلة الخدمة الاستشارية البحثية ،٢٠١٩، ص٢.
- Fourth UN (United Nations), "Office of the High Representative for The Least Developed Countries, Landlocked Developing Countries and Small Island Developing States, Linking Landlocked Developing Countries to Global Opportunities", Special edition, Commitment, 2014, pp. 3-4.
- داود، رضا سالم ، الموقع الحبيس الاسيوي، (أذربيجان انموذجا) دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ،٢٠٠٧ ، (غير منشورة).
- https://news.un.org/en/story/2014/11/482892-un-conference-adopts-ambitious-10-year-action-plan-worlds-landlocked-developing/, 2014.
- From landlocked to land-linked: how the UN is helping some of the world's poorest countries, https://news.un.org/en/story/2019/12/1052771, 2019.
- MIDTERM REVIEW VIENNA PROGRAMME OF ACTION FOR LANDLOCKED DEVELOPING COUNTRIES, 5-6 DECEMBER 2019 NEW YORK, http://www.lldc2conference.org/mtr/, 2019.
- From landlocked to land-linked: how the UN is helping some of the world's poorest countries, 2019, https://news.un.org/en/story/2019/12/1052771.
- القصاب ، نافع واخرون ، الجغرافية السياسية،دار الكتاب للطباعة والنشر، بلا تاريخ.
- حجازي ، محمد، الجغرافية السياسية . كلية الاداب وجامعة القاهرة ،١٩٩٧.
- Britannica, Encyclopedia, Britannica Book of the Year 2013. Encyclopedia Britannica, Inc., 2013, https://www.britannica.com/place/Austria/Climate.
- الرب ، حسام جاد ، جغرافية اوربا الجديدة دراسة اقليمية ،ط١ ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧.

- Eric Solsten and David E. McClave, eds. Austria, a country study. Vol. 550, No. 18 176, Department of the Army, 1994.
- مطرود ، هبة عادل ، الدول الحبيسة الافريقية(النيجر انموذجا)دراسة في الجغرافية السياسية رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية بنتو جامعة بغداد،٢٠١٤.
- Solsten, Eric and David E. McClave, eds. Austria, a country study. Vol. 550, No. 18 176, Department of the Army, 1994.
- Luif, Paul, "Austria and Central Europe.", In Regional and International Relations of Central Europe, Palgrave Macmillan, London, 2012.
- حسين ، شيماء مهدي ،جمهورية كازاخستان دراسة في الجغرافية السياسية ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،٢٠١١.
- Offermanns, Eva Maria Malle and Mirela Jusic., "Mobility, language and neighbors: Austria as source and destination country." Health professional mobility and health systems. Evidence from 17 (2011).
- Hafner, Gerhard, "Austria and the Law of the Sea." PUBLICATIONS ON OCEAN DEVELOPMENT (1997).
- Kishor, Uprety, "The Transit Regime for Landlocked States: International Law and Development Perspectives.", Law, Justice, and Development. Washington, DC: World Bank. © World Bank, https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/7405 , 2006.
- Fritz, Plasser, Günter Bischof, and Steven Beller, "Global Austria: Austria's place in Europe and the World", innsbruck University Press, 2016.
- http://www.unvienna.org/unvienna/ar/2nd/unvienna.html, 2020.